

## مُوجز جامع لأهم فوائد دروس (حسين عبد الرزاق)

حسين عبد الرزاق

بسم الله الرحمن الرحيم ولتجزا كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون الامر الفارق المؤثر في حياتك عندما تومن بان ربك خلق السماوات والارض بالحق وجعل ما على الارض زينة لها ليبلوونا اينا احسن عملا - 00:00:00

وتؤمن بان الساعة اتية وانك موقوف وممسؤل عن عملك ولن يبقى لك من هذه الحياة الدنيا بكل ما فيها الا عملك الصالح فلا تغرك الدنيا ولا تلهيك عمما خلقت له - 00:00:48

وحيثها يكون محياك لله وبالله والى الله وتكون على بيته من ربك نور وهدى وبصيرة وتحسين العمل وتسابق في الخيرات باذن الله وذلك هو اعظم الفلاح معاالم الفلاح وقواعد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

فهديه احسن الهدي في كل امر الایمان والعبادات والمعاملات والاخلاق وتزكية النفس وفي التعليم والاصلاح والدعوة وفي كل امر واعظم ما نطلب من سنته هديه في الفلاح والنجاح نتعلم منه معاالم النجاح والفالح في الاسلام - 00:01:29

وتميز الاعمال النافعة والحرص على ما ينفع واختيار المطالب والاهداف وحفظ الوقت وحسن الانتفاع منه وحسن التدبير وادارة العمل والعزم والمبادرة والجد والنشاط والثبات على الخير. والمعلم هو العلامة التي تدل على الطريق - 00:01:51

وبدونها يضل السالك الطريق ويضيع جهده ووقته ولا يحصل ما يطلب والفالح هو النجاة مما تحذر والفوز والظفر بادراك ما ترجو وتطلب وهو كذلك البقاء في الخير وقد افتتحت سورة من القرآن بقول الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون - 00:02:13

وختتمت بقوله انه لا يفلح الكافرون المراد من تعلم هذه المعاالم ان يصح تصورك عن المراد بالفالح وان يحسن تصرفك وتكون على بصيرة. قال الله تبارك وتعالى افمن يمشي مكبا على وجهه - 00:02:37

اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم. انظروا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم بعدما ذكر فضل المجاهد ومنزلته عند الله قال والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتلت. ثم اغزو فاقتلت ثم اغزو فاقتلت - 00:02:58

فكانـت هذه نية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزمـه ولـما رأـي احدـا قالـ لـابـي ذـر ما يـسـرـني انـعـنـدي مـثـلـ اـحـدـ هـذـاـ ذـهـبـاـ. تـمـضـيـ عـلـيـ ثـالـثـةـ وـعـنـدـيـ مـنـهـ دـيـنـاـ - 00:03:23

الـاـ شـيـئـاـ اـرـصـدـهـ لـدـيـنـاـ الاـ اـنـ اـقـولـ بـهـ فـيـ عـبـادـ اللـهـ هـكـذـاـ. وـهـكـذـاـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـسـرـهـ مـنـ مـتـاعـ الدـنـيـاـ الاـ ماـ يـؤـديـ بـهـ حـقـ اللـهـ - 00:03:38

وـيـتـغـيـيـرـ بـهـ مـاـ عـنـ اللـهـ فـمـنـ اـعـظـمـ مـاـ نـتـعـلـمـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـلـبـهـ لـمـعـالـيـ الـاـمـوـرـ. وـالـسـبـقـ فـيـ الـخـيـرـاتـ. وـاـنـهـ لـاـ يـسـرـهـ مـنـ مـتـاعـ الدـنـيـاـ الاـ مـاـ يـؤـديـ بـهـ حـقـ اللـهـ وـيـرـجـوـ نـفـعـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ذـهـبـ اـهـلـ الدـثـورـ بـالـاجـورـ - 00:03:53

يـصـلـوـنـ كـمـاـ نـصـلـيـ وـيـصـوـمـوـنـ كـمـاـ نـصـوـمـ وـيـتـصـدـقـوـنـ بـفـضـولـ اـمـوـالـهـمـ قـالـ اـوـلـيـسـ قـدـ جـعـلـ اللـهـ لـكـمـ مـاـ تـصـدـقـوـنـ؟ـ ثـمـ ذـكـرـ لـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـقـوـمـ مـقـامـ التـصـدـقـ بـالـمـالـ مـاـ يـجـدـ - 00:04:16

وـيـقـدـرـوـنـ عـلـيـهـ وـفـيـ هـذـاـ بـيـانـ لـحـكـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـرـحـمـتـهـ فـيـ تـنـوـعـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ فـلـاـ يـبـقـيـ مـسـلـمـ وـلـاـ مـسـلـمـةـ الاـ وـيـمـكـنـهـ اـنـ يـكـونـ وـلـيـاـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـفـتوـحـ اـمـاـمـكـ لـاـ يـحـجـزـكـ عـنـهـ اـحـدـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الاـ اـنـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ. الـذـينـ اـمـنـواـ وـكـانـوـ يـتـقـونـ. وـفـيـ ذـلـكـ - 00:04:51

يـقـوـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـيـسـ لـاـوـلـيـاءـ اللـهـ شـيـئـ يـتـمـيـزـوـنـ بـهـ عـنـ النـاسـ فـيـ الـظـاهـرـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـمـبـاحـاتـ فـلـاـ يـتـمـيـزـوـنـ بـلـبـاسـ دـوـنـ

لباس. اذا كان كالاهم مباحا ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره اذا كان مباحا - 00:05:07

كما قيل لكم من صديق في قباء؟ القباء هو لبس الاعاجم وكم من زنديق في عباء بل يوجد اولياء الله في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفحور - 00:05:28

يوجدون في اهل القرآن واهل العلم ويوجدون في اهل الجهاد والسيف. ويوجدون في التجار والصناع والزراعة قلت ولما كتب عبدالله العمري الى الامام ما لك رحمة الله يحضره على الانفراد والعمل. يعني كانه يقول له - 00:05:49

اترك هذا العلم الذي يشغلك عن العبادة. وانفرد واعزل الناس واكثر من نوافل الصيام الصلاة ونحو ذلك قال له الامام ما لك قاعدة عظيمة في باب المسابقة الى الخيرات. قال رحمة الله - 00:06:10

ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة. ولم يفتح له في الصوم. واخر فتح له في الجهاد - 00:06:29

فنشر العلم من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح لي فيه. وما اظن ما انا فيه من خير دون ما انت فيه من خير وارجو ان يكون كلانا على خير وبر. واول خطوة في الفلاح والمسارعة في الخيرات طلب - 00:06:45

فبالعلم تتعلم منازل الاعمال وفضلها واسبابها وليس الاجر على مجرد المشقة او كثرة العمل او الوقت المبذول فيه بل الاجر على قدر العلم بمنازل الاعمال عند الله والعلم بواجب الوقت - 00:07:05

وحسن الاتباع عن ابن عباس عن جويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة - 00:07:24

وقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته - 00:07:39

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر على الثلاثة الذين خالفوا هديه واختاروا المشقة وتحريم الطيبات ظنا منهم ان الاجر على قدر المشقة او على آآ قدر مخالفة الاهواء فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم هديه وبين لهم انه احسن الهدي. وان من رغب عن سنته فليس منه - 00:08:03

ومن هذا الباب كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن خير العمل وعن منازل الاعمال قال علي رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسدني. واذكر بالهدي هدایتك الطريق - 00:08:28

وبالسداد سداد السهم الهدي هو ان تعرف ما الذي ينبغي ان تطلبه وان تتعلم الطرق الموصلة اليه. والسداد ان تبلغ ما تطلب وتصيبه وقبل ان تسأل ربك تبارك وتعالى العون والسداد سله الهدایة - 00:08:48

ان تحديد الهدف ومعرفة الطريق هو اول ما يحتاجه الانسان وكثير من الناس لا يعرف ماذا يطلب ولا الا الى اي شيء يسعى يعيش في دوامة الحياة وتقلبه الاحاديث يعيش ويتسلى ويأكل ويشرب ويقتل وقته. يتفاعل مع كل من حوله الا في - 00:09:09 ما يخصه وينفعه وقد بين الله تبارك وتعالى ان الحياة الدنيا عند اكثرا الناس لعب ولهو وزينة وتفاخر وتکاثر في الاموال والالواد. وذكر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. غرتهم يعني خدعتهم. اشغلاهم عما كان ينبغي ان يستغلوا به - 00:09:31

وكلت اقول لمن حولي ان بداية النجاح هي قول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك وفيها امران عظيم ان الاول ان تعرف اصلا ما الذي ينفعك ثم تخرج من حياتك كل ما لا يعنيك وما لا ينفعك - 00:09:53

وان تضع ما ينفعك قبلة لك تتحرارها وتطلبها ثانيا الحرص على ما ينفعك. والحرص ان تبذل كل الاسباب لتبلغ ما تطلب؟ لذلك علمنا الله تبارك وتعالى في الدعاء ان نقول اياك نعبد واياك نستعين. فنحدد الغاية ثم نسأل الله - 00:10:13

ووالعون عليها قال الله تبارك وتعالى لموسى لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الى اخر دعائه الجامع المبارك ربنا تبارك وتعالى لما ارى موسى عليه السلام الایتين ليكون على بينة ويقين - 00:10:38 امره بامر عظيم من شأنه ان يدخل الروعة في النفس امره ان يذهب لاعظم ملوك الارض وطغاتها يومئذ يصارحه بضلاله ويدعوه الى

الله فدعا عليه السلام رب اشرح لي صدري. يعني وسع صدري لهذا الامر - 00:11:03

وازل منه كل ما يكدره ويوجب ترددك وشرح الصدر للعمل ان ان تطمئن له وان ترضاه وان تقبل عليه برضاء وبفرح واستبشر وجد ونشاط وان يسكن بالك له والا تتردد فيه والا تفتق منه - 00:11:22

ثم دعا ويسر لي امري. يعني اجعل امري يسيرا علي وييسر اسبابه. واعني عليه وازل موانعه. فهذا دعاء الجامع العظيم لا يغيب عن قلبك ولسانك في كل ما تطلب. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. ومهمها توفرت لك - 00:11:42

اسباب العمل فلن تشرع فيه بجد الا اذا شرح الله تبارك وتعالى صدرك له. لذلك بدأ به موسى عليه السلام ثم ذكر سائر الاسباب. جاء الرجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فرض الله علي - 00:12:02

فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي اكرمك لا اططلع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا هذه نيته وعزمه لكن لم يعلق النبي صلى الله عليه وسلم فلاح الرجل على مجرد الرغبة في الخير - 00:12:21

بل على ان يصدق فعله قوله فقال افتح ان صدق قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك بكثرة السجود. وهنا امران اولا ان من يصف لك الطريق لن يسلكه بدها منك. فانت بطل هذه القصة - 00:12:43

وثانيا انه ليس بينك وبين ما تطلب مما تقدر عليه الا هو نفسك. فان غلبته افتحت فاصرفة عنك واصرفني عنه. لماذا؟ لاما يصرفك الله عنه لان الشيء قد يصرف عنك ولا تصرف انت عنه - 00:13:05

تبقى تفكير فيه وتحسر على فواته وتضييع ما بين يديك. قال ابو ذر يا رسول الله الا تستعملني قال فضربي بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة - 00:13:56

وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذ بحقها. وادى الذي عليه فيها. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي من الخير. لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. وفي هذا الحديث ان حبك - 00:14:13 لا يحبك ما تحب لنفسك هو ان تصدقه النصيحة وان تختار له ما يناسبه من الاعمال لا ما يناسبك انت وفي الحديث ان من لم يقدر المسافة بين ما يملك وما يريد فانه سيفسخ ما يملك ولن يدرك ما يريد - 00:14:37

وفي الحديث ايضا ان من كان اهلا لهذه الامانة وكان قويا على حملها يعلم انه سيقوم بحقها فلا حرج عليه ان يطلبها. بل يستحب له ذلك ولذلك لما قال الملك ليوسف عليه السلام انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ - 00:14:57 ومن كان كذلك فهو من احسن الناس عملا. ومن اكثراهم اجرا وفي ذلك الحديث المعروف الامام العادل من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يولي العمل من هو احق به - 00:15:23

فالذى رأى رؤيا الاذان هو عبدالله بن زيد. والذى وافقه على رؤياه هو عمر بن الخطاب ومع ذلك وكل النبي صلى الله عليه وسلم امر الاذان الى بلال بن رباح رضي الله عنه. لماذا؟ لانه اندى صوتا هو احسن من يقوم - 00:15:41

واذا نظرت في حال ابي موسى الاشعري فقد اوتى مزمارا من مزامير الـ داود ومع ذلك لم يتفرغ للامامة او تعليم القرآن او الاذان. لماذا؟ لانه كان قادرا على ما هو انفع للمؤمنين منها - 00:16:00

كان عاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض اعمال اليمن ثم استعمله عمر على البصرة ثم استعمله عثمان. وفي هذا بيان ان المسلم وان كان قادرا على اعمال كثيرة بكافلة - 00:16:18

فانه يختار اعلاها نفعا للمؤمنين واكثراها اجرا. وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قال قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي - 00:16:33

قال لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا حيلة ولا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله وارادته لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله. لا حول عن معصية الله الا بعصمتها. ولا قوة على طاعته الا بمعونته. فهذا ذكر - 00:16:55 عظيم جامع فيه استسلام العبد وتفويضه وفقره الى ربه تبارك وتعالى. واعتراف منه بان ربه تبارك وتعالى لا قادر لامرها ولا معقب لحكمه. وان العبد لا يملك من امره شيئا - 00:17:19

فهذا كنز تستعين به على ما تطلب وتحذر. ذخيرة نفيسة فيها التبرأ من القوة والجحيلة. والاقرار بان انه لا يوصل الى تدبیر امر او تغيير حال الا بمشيئة الله وعونه. وتذكر عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله - [00:17:35](#)

الله عليه وسلم اذا كان في فراشه فسمع المؤذن وتب وفي هذا بيان عظيم لهدي المؤمن اذا دعى الى عمل صالح ان يقوم اليه بجد وعزم ومبادرة ونشاط ولابد ان تعلم ان الشيطان عدو مضل مبين - [00:17:55](#)

ذكر النبي صلی الله عليه وسلم شيئاً من مكر الشيطان بابن ادم عن ابی هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدهم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقد - [00:18:17](#)

عقدة عليك ليل طويل. فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلان فاستعن بالله تبارك وتعالى - [00:18:33](#)

في دفع الكسل بذكر الله تبارك وتعالى وبالوضوء وبالصلوة وبالرياضة وبتنظيم الغذاء وكذلك بصحبة الخير. كان الصحابة في غزوة بدر كل ثلاثة من الرجال يتناوبون الركوب عليه على جمل واحد لقلة عدد الابل. فكان ابو لبابة وهو رفاعة بن عبد المنذر الانصاري الاوسي وعلي بن ابی طالب زميل - [00:18:53](#)

رسول الله صلی الله عليه وسلم. قال ابن مسعود فكانت اذا جاءت نوبة نزوله صلی الله عليه وسلم ليركب احد زميليه قال له نحن نمشي عنك يا رسول الله يعني نمشي - [00:19:22](#)

منك وتظل راكبا قال النبي صلی الله عليه وسلم ما انت ما باقوى مني على السير. انا قادر عليه ومستطيع له. وما انا اغنى عن الاجر منكما. اي ولست مستغنيا عن اجر المشي في سبيل الله تبارك وتعالى. وفضلاما في هذا الحديث من حسن خلق - [00:19:37](#)

رسول الله صلی الله عليه وسلم وحسن الصحبة والمواساة في الرفقة والتواضع لله. الا انه بيان جلي على حرصه رسول الله صلی الله عليه وسلم على الا زدياد من العمل الصالح. لا يستغني عن فضل الله تبارك وتعالى. فلا تزهد في عملك - [00:20:00](#)

من صالح اتيح لك وانت قادر عليه ولا تحقرن من المعروف شيئاً عن ابی سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما اخشى عليكم من - [00:20:20](#)

بعد ما يفتح عليكم من برکات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فقام رجل فقال يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت عنه النبي صلی الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس لأن على رؤوسهم الطير. ثم انه مسح عن وجهه - [00:20:36](#)

رأى فقال اين السائل انفا؟ او خير هو؟ او خير هو ان الخير لا يأتي الا بالخير. وفي رواية ان الخير لا يأتي بالشر وانه مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر. اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها - [00:20:57](#)

استقبلت الشمس ففلطت وبالت ثم ركعت. وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن اخذه بحقه. فجعل في سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبيل. ومن لم يأخذ بحقه فهو كالاكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا - [00:21:21](#)

يوم القيمة في هذا الحديث خاف النبي صلی الله عليه وسلم على امته مما يفتح عليهم من برکات الارض ومن زهرتها يعني من خيرها ويقصد بذلك المال. لانه قد يفتن به صاحبه. وقد يشغله عما خلق له. وشبهه آما ما يفتح - [00:21:41](#)

ومن الدنيا بالزهرة لانها سريعة الذبول. وكذلك الدنيا لا تبقى. كما قال الله تبارك وتعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو كن وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراء ثم - [00:22:01](#)

حطاما وفي سؤال الرجل او يأتي الخير بالشر؟ يريد يا رسول الله ان كان هذا المال من الله تبارك وتعالى عطاء. والمرء قد ينال هذا العطاء من حله. فكيف يكون عليه شر؟ فاوحى الى النبي صلی الله عليه وسلم بهذا الجواب - [00:22:21](#)

الجامع العظيم فقال له او خير هو او خير هو؟ يعني هل ما يعطاه الانسان من زهرة الدنيا يكون خيرا دائم؟ انما هو في وابتلاء وانما يكون خيرا او شرا على صاحبه بحسن تصرفه او بسوء تصرفه. فلذلك قال بعده - [00:22:43](#)

آما ان الخير لا يأتي الا بالخير ثم بين له بمثالين يعلمهما السائل كيف يكون العطاء خيرا او شرا بحسن التصرف او سوء التصرف قال وانه مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم. الربيع هو الجدول الذي يسكنى به الزروع. نهر صغير يتفرع من - [00:23:07](#)

النهر الكبير وتبت بتسببي الزروع والاعشاب. والحبط هو الالم يعني ان تأكل الدابة من العشب حتى ينفخ لذلك بطنها. فما تبتته الأرض هو عطاء ومع ذلك منه ما تقتل به البهيمة او يضرها ضررا يقارب الموت. مثل البقول التي تستكثر منها الماشية فتضرها ولا -

00:23:32

تخرجها بيسر وتهلك بسببيها يعني بسوء تصرفها. وهذا المثل يعني ان الاستكثار من المال والخروج عن حد الاقتصاد فيه يجعله شر على صاحبه. وضرب هذا مثلا للحريص على جمع المال المانع له من حقه المشغول به عن طاعة الله -

00:23:58

وكم من انسان كان على هوى وصلاح ومسارعة في الخيرات فلما وسع عليه شغل عن الطاعات وعاش على الملهيات وفتحت له ابواب ابواب من الشر كانت مغلقة عليه لانه لم يكن قادرا عليها. او طفى بهماله وتكبر او صار عباد لماله يجمعه -

00:24:19

لا يعبأ ايجمعه من حلال ام من حرام؟ وهذا ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله صدقون ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه -

00:24:39

بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. والمثل الثاني هو حسن التصرف والاقتصاد في الاخذ والانفاق. قال فان اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فسلطت وبالت ثم رتعت -

00:24:59

اكلة الخضر الخضر هو نوع من الكلا يعجب الماشية. وقال امتلأت خاصرتها وها جانبا البطن. استقبلت اين الشمس وهذا آمن احسن حالاتها سكونا وسكونة لماذا؟ لانها اذا اكلت تريد ان تهضم فهي اذا استقبلت عين الشمس اعانها ذلك على الهضم. بخلاف المثال الاول فهي تأكل من غير اقتصاد -

00:25:18

حتى تصاب بالانتفاخ فتموت. وقوله فقلقت يعني القت ما في بطنها رقيقا. يعني عفوا من غير مشقة وقوله ثم ركعت اي رجعت لتأكل مرة اخرى. وهي خفيفة الحركة تذهب وتجيء. لماذا؟ لانها تأخذ بحكمة واقتصاد. ولا -

00:25:43

يحملها توفر العشب على ان تأخذ ما لا تحتاجه. فتهلك في الاخذ الاراج. اذا يبقى لها نفع ما اكلت ويخرج فضوله. ولا تتأدي به فتأخذ خيرا و وسلم من شره. فكذلك المقتضى من هذا -

00:26:02

المال ومن زهرة الدنيا. فانه يأخذ بحقه وهو في قناعة ورضا. وان اخذ كثيرا فانه يفرقه في وجوهه وحقوقه وفي الله فهذا لا يضره ما اخذ من الدنيا. كما ان ما تأخذ اكلة الخضر لا يضرها. وتلقي ما في بطنها من غير مشقة -

00:26:22

صاحب المال هذا نال خيره وسلم من شره. فكان بركة عليه ونعم الصاحب في الدنيا والآخرة. واما من اخذ بغير حقه فلن يبارك الله تبارك وتعالى له فيه. ولن يقنع ولو اعطي كنوز الدنيا وهو كالملهوف الذي لا يشبع من الطعام مهما اكل منه. فالحرام -

00:26:42

خبيث لا يرضي ولا يسعد ولا يكفي. ويأتي شاهدا عليه يوم القيمة بحرصه واسرافه وانفاقه فيما لا يرضي الله. فيكون عذابا عليه في الدنيا والآخرة. كما قال الله تبارك وتعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما -

00:27:02

يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. وفي الاية الاخرى قال والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنبوهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم -

00:27:20

فوقوا ما كنتم تكتنون. اذا ما يتوفى للانسان من المال والعطايا والمواهب والقدرات انما هو ابتلاء. لينظر الله تبارك وتعالى عمل الانسان فيه. فان اخذ بحقه واتقى الله تبارك وتعالى فيه. واعين به على معاشة دينه. فهو نعمة في حقه. واما من لم يأخذ بحق

00:27:40

او اخذ بحقه لكته طفى به وتكبر او لم يتق الله تبارك وتعالى فيه او منع حقه او استعمله وفي غير طاعة الله كان شرها عليه. قال النبي صلي الله عليه وسلم لعمه وحبيبه ابي طالب يا عم -

00:28:05

قل لا الله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله. وفي رواية كلمة احاج لك بها عند الله سبحان الله ظل النبي صلي الله عليه وسلم يدعو عمه حبيبه الى الاسلام من اول البعثة والى ان حضرته الوفاة -

00:28:25

يريد له الهدى يريد ان ينقذه من النار. فاعظم عالمة على الحب الصادق ان تنفع حبيبك في دينه. وان تسعى في وقايته من النار فكل شخص تحبه ولا تسعى فيما ينفعه في دينه فحبك له ناقص -

00:28:44

وخير ما تقدمه لاحبابك امك ابيك اخيك اهلك ولدك صديقك ان تعينه على دينه ان تعلمه ان تشجعه ان تسهل له سبل استقامة ان تتابعه ان تعاونه في ذلك. ثم يأتي بعد ذلك كل رعاية واكرام. ولو ان شخصا قدم لحبيبه كل - [00:29:02](#) ما في المتعة والراحة والاكرام ولم يكن صادقا معه في امر دينه. فهو مقصر في حقه اعظم تقصير بل هو غاش له وكم من يبحث عن تفاصيل اسعد والديه وراحتهما في الدنيا وربما انفق عليهم للسفر للنزهة في اوروبا مثلا وسكنهم في افخم - [00:29:22](#) فنادق واطعمهم في افخم المطاعم. وهو نفسه لا يشغل الاهتمام بصلاتها او عبادتها. ولم يسع في ان يحج بها بيت الله الحرام ولو مرة. يعني لم يحج بهم حجة الاسلام - [00:29:42](#)

واذا نظرت في هدي الصالحين لوجدت ان الاهتمام بدين من يحبون هو اعظم ما يقدمون لهم ويأخذون بأسبابهم. نوح عليه السلام قال يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [00:29:57](#)

وابراهيم عليه السلام قال لابيه يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمون عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها. ودعا ربه وجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:30:12](#) ويعقوب عليه السلام لما حضرته الوفاة جمع ابناءه فقال لهم ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهاك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون فالوالد الذي يبحث عن افضل الاسباب والفرص ليعلم ولده ما يظن انه يؤمن به مستقبله في دنياه الفانية ولا - [00:30:29](#)

سيعلمه ما يجعله صالحا يتولاه الله تبارك وتعالى به ولا يعلمه ما ينchezه به من النار فهو الخاسر حقا. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة بان كل مصيبة من مصائب الدنيا هيئه واعظم المصائب هي مصائب الدين - [00:30:54](#) ولذلك في دعاء المؤمنين ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين يعني تقر اعيننا اعيننا بهم اذا كانوا صالحين يعملون بطاعة الله فالمؤمن لو جمع له كل ما في الدنيا فلن تقر عينه الا بصلاح اهله وولده. سئل الحسن البصري رحمة الله يا ابا سعيد - [00:31:17](#) ما هذه القرة الاعين؟ افي الدنيا ام في الآخرة؟ قال لا بل والله في الدنيا ان يري الله العبد من زوجته من اخيه من حميمه طاعة الله. لا والله ما شيء احب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا او - [00:31:40](#)

او حميم او اخا مطينا لله عز وجل. قلت وسيبقى الى يوم الدين خير الناس للناس من دعاهم الى سبيل واعانهم عليه وبصرهم عند الفتنة وثبتهم عند الشدائدين. واوسعهم بالحق واوسعهم بالصبر. وهم الذين قال الله فيهم - [00:32:00](#) من خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير - [00:32:20](#)

وفي هذا ان المؤمن لا ينبغي له ان يثبت على امر رأى غيره خيرا منه. فا قبل سلمان الفارسي على اخيه بابي الدرداء فقال له ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا - [00:32:39](#)

والا هلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه العلم بالحقوق والموازنة بينها والا يكون قيامك بحق منها على حساب تضييع غيرها هو اساس الفلاح الاصلاح العام. قال ابو مسعود البدرى رضي الله عنه لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل - [00:32:57](#) كأنه يشير الى قول الله تبارك وتعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم. وقوله كنا نحامل اي نحمل لغيرنا على ظهورنا بالاجرة بقصد التكسب حتى نخرج الصدقة - [00:33:21](#)

وهذا وصف لحالهم من الفقر والشدة في ذلك الوقت. في رواية قال لما يجد احدنا شيئا يصدق به حتى ينطلق الى السوق على ظهره فيجيء بالمد فيعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابو مسعود - [00:33:37](#)

ومن هم آآ مثل حاله في ذلك الوقت لم يكونوا واجدين ما يتصدقون به وما آآ يعملون به آآ بهذه الاية الكريمة التي تأمر بالصدقة. فيذهبون يحملون الصدقات للناس حتى يكون لهم من المال ما يتصدقون به - [00:33:55](#)

ابوا الا ان يكونوا للزكاة فاعلين. فليس آآ معنى كونك فاقدا لمؤهلات عمل انك عاجز عن التأهل ومن يتصربيصبره الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس - [00:34:15](#)

وهنا امران رئيسان الاول كما ان الغني حقا هو الله تبارك وتعالى فالمراد بمعنى النفس هنا غناها بالله الغني الحميد وهو فقرها الى الله تبارك وتعالى في كل شيء. كل شيء - 00:34:36

ومن استغنى عن الناس بغير الله فهو فقير ايضا سواء استغنى بماله او منصبه او عشيرته او غير ذلك. ولن يكون غنيا حقا الا اذا كان غناه بفقره الى الله - 00:34:54

ثانيا انما يصير الانسان غنيا اذا سدت فاقته ودفعت حاجته. ولن يستغنى الانسان عن الملهيات ومزاولة المعا�ي ومدى عينيه الى متاع الدنيا الا اذا ملى قلبه بطلب معايي الامور والسبق الى الله. وبقدر ذلك تنزاح عنه تلقائيا - 00:35:08

تلك الامور ويكون غنيا بالخير الذي يشغله وفي غنى عن كل ما لا ينفعه مما يحتاجه غيره او يفتقر اليه او لا يتصور الحياة بدونه. فاللهم ربنا اغتنا بك وبفضلك عمن سواك وصرف قلوبنا الى طاعتك. قال النبي - 00:35:28

صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فمحل نظر الله تبارك وتعالى منك قلبك وعملك فاخسر الناس عملا من قضى عمره آيا يصلح بدنه وجلده وشعره ومظهره وبيته وسيارته وهاتفه - 00:35:48

ولم يسعى لاصلاح قلبه وعمله الذي هو محل نظر ربه وهو الذي يجازى به قال الرجل قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟ فقال له العالم نعم. ومن يحول بينك وبين التوبة؟ انطلق الى ارض كذا وكذا - 00:36:13

فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء وفي هذا بيان اثر المكان والصحبة ان طلب العبد لنفسه واهلته وولده ان يقيموا بمكان يكونون فيه اقرب الى طاعة الله - 00:36:31

وابعد عن معاصيه امر عظيم واحسان يحتاج مجاهدة وعزمها وصبرا لانه في سبيل ذلك حتما سيبذل كثيرا من دنياه ويفقد كثيرا منها لذلك وعد الله تبارك وتعالى كل من يجاهد نفسه على ذلك ويصبر في سبيله حسنة في الدنيا وجزاء واجرا بغير - 00:36:50

حساب في الآخرة. قال الله عز وجل قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارضوا الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاعظم ما يطلب في مكان الاقامة التقوى والاحسان في العبادة. وليس ذلك مخصوصا ببقعة من الارض دون غيرها وانما - 00:37:12

يختلف ذلك من شخص لآخر. فخير ارض لكل انسان حيث يكون واهلته وولده ابر واتقى فهذا ميزانك فان الارض لا تقدس احدا ابدا يقدس الانسان عمله وانت بصير بنفسك يمكنك ان تزن به شأنك لا تحتاج في ذلك الى آيا يعرفك هل هذه الارض خير لك او هي شر - 00:37:38

عليك والله تبارك وتعالى لن يضيع عبدا جعل معياره وبوصلته في قراراته رضا الله تبارك وتعالى. وكم من والد لا يشغله آيا تلك الامور وانما يطلب في مكان الاقامة المرتب الحدائق المواصلات النظافة الاصحاب المحلات المدارس - 00:38:04

يشغله كل شيء الا امر دينه ودين اهله وولده فتذكرة خير مكان لكل انسان حيث يكون واهلته وولده ابر واتقى. وعن سهل ابن سعد الساعدي مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع - 00:38:25

وان قال ان يستمع ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع. وان قال الا يستمع - 00:38:52

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من هذا في هذا الحديث آيا بيان ان ما قام المرء ومنزلته ليست بجاهه ولا ماله ولا سلطانه ولا بصورته عند - 00:39:08

ناس وانما هي بتقواه وصلاحه ومقامه عند ربه تبارك وتعالى. وكذلك ليس التفاضل بينهما بمعنى او فقر ان اكرم الناس عند الله اتقاهم. وفي بيان هذا قال عتبة ابن غزوان رضي الله عنه في ختام خطبته البليغة عن النهي عن - 00:39:24

الاغترار بالدنيا وفتنتها قال واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله صغيرا. اعوذ بالله به واتحصن بالله ان اكون في نفسي عظيما بان يوهمني الشيطان وان نفسي رفيعة المنزلة وان اكون في واقع الامر - 00:39:44

عند الله خسيسا حقير المنزلة فمنزلة العبد عند الله تبارك وتعالى بالتقى والايمان والعمل الصالح. فنعود بالله ان تكون في انفسنا عظماء وعند الله صغارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن النفر الثالثة - 00:40:06

اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه لذك القى بنفسك في طريق الله ولا تستحي ولا تعرض. فربك يؤوي من اوى اليه. ان قامت الساعة وبيد احدهم - 00:40:27

فسيلة فان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها. السؤال لماذا يغرس الفسيلة اذا قامت الساعة من المنتفع؟ استشكل بعض الشرح هذا الحديث من هذا الباب فلذلك حمله كثير منهم على قرب قيام الساعة - 00:40:47

لكن الصواب ان شاء الله انه يغرس الفسيلة وان قامت الساعة لان هذا هو مقتضى الحق والعدل الحق في شأن الفسيلة ان تغرس. وان لم ينتفع منها احد. فهذا الحديث يعلمك ان تفعل ما ينبغي ان يفعل. ان تفعل - 00:41:09

مقتضى الحق والقسط دون ان تنظر الى الآثار وهو عند الله عظيم فذاك الانصارى الذى بات هو وزوجه طاوين من الجوع واكرم ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اصبح غدا الى رسول الله صلى - 00:41:28

الله عليه وسلم ولم يكن يدرى منزلة عمله عند الله. بل لعله نسيه. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ان الله ضحك وفي رواية عجيبة من فعله هو وزوجه - 00:41:46

وانزل فيهما قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي كل ما تطلب ليكن بين عينيك هذه الاية المحكمة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:42:00

وما يمسك فلا مرسى له من بعده وهو العزيز الحكيم. وما ذكرناه عن الصحابة رضي الله عنهم يظهر انهم كانوا على اصول اربعة. اولا الدين عندهم هو عصمة امرهم واعظم ما يعيشون به وله. والدار الاخره ورضوان الله اعظم ما يعملون له - 00:42:24

ثانيا القرآن وبيانه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هما اصل الهدى الذي يهتدون به ويعكمونه عليهم ظاهرا وباطنا ويسلمون له تسليما بانشراح صدر دون جدال او اعتراض - 00:42:46

ثالثا المبادرة للاستجابة والعمل بما علموه دون تردد او مماطلة. رابعا المداومة والثبات على الحق لا يبدلون ولا تغيرهم الحوادث ولا تفتنهم الدنيا. وهذه الاربعة هي اخص ما ينبغي ان يحيا في شباب امة - 00:43:04

امة الاسلام فاكثرهم غرته الحياة الدنيا والهته وشغلته عن طلب العلم بدينه والاستقامة عليه وارادة الله والدار الاخره. وكثير منهم لا يطلب الهدى في دينه وعمله من القرآن والسنة اصلا. واذا بلغه حكم عنهم اعترض وجادل فيه والقى الشبهات والاشكالات عليه - 00:43:24

يسلم له ولا يحكمه على نفسه. وكثير منهم وان رضي حكم الله ورسوله فانه ضعيف العزم يماطل في العمل به. ويتردد ويختلف الا عذر للتهرب من العمل ويغلبه هواه كثيرا. وكثير منهم وان اراده وشرع فيه بالفعل فليس لديه عزم - 00:43:45

على الطريق لا يكون ثابتا بل تغيره الحوادث ويفتن. لذلك فهذه الاربعة الدين عصمة الامر ساسو والاهتداء بالوحى والتسليم له. والمبادرة للاستجابة والعمل والثبات في الامر من اعظم ما ينبغي ان يبيت في في شباب الامة - 00:44:05

بل في كل مسلم وان يبيين اسبابه وان يشجع عليه. وختمتها لكم بهذه القاعدة العظيمة لا ملجا من الله الا اليه لن تخرج من سخط الله الا باستغفاره والتوبة اليه وبالعمل الصالح - 00:44:26

فالسابق بالخيرات قد يضعف وقد يقصر وقد يذنب بل قد يقع في كبيرة لكنه لا يرضي عن حاله. بل ينهض مرة اخرى ليستأنف السبق فهو يعلم ان ربه كما انه اهل التقوى فهو اهل المغفرة - 00:44:44

قال له النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بالتوبة يا كعب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك سبحان الله وبين المشهد الاول حينما قال كعب فلما رأني النبي صلى الله عليه وسلم تبسم تبسم المغضب - 00:45:01

وبين مشهد التوبة. قال فلما سلمت عليه كان وجهه يبرق بالسرور. وكان اذا سر استئنار وجهه حتى كأنه قطعة بين المشهددين قصة صدق وصبر واحتساب ويقين وما يلقاها الا الذين صبروا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلني - 00:45:21

فقال ربيعة بن كعب اسئلتك مرافقتك في الجنة يعني اريد ان اتعلم الاسباب التي بها اكون رفيقا لك في الجنة. لأن ربيعة يقول عشت في صحبتك جنة في الحياة الدنيا فلا يكتمل فرحي في جنات النعيم الا ان اكون بجوارك - 00:45:45

ونحن نرجو الله تبارك وتعالى بتعلمنا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ان يحيينا الله على سنته. وان يجعلنا معه في الجنة قولوا امين وما يمسك ادعوه الله بلا القاك في فرحة وفي جوارك في الجنات يدinin. وفي جواري - 00:46:07

في جنات يدinin اني ذكرتك فافرت بساتين وانت انت حياة في شرائينك - 00:47:09